

بحار الأنوار

[6] الانبياء، واللسان المبين، والحبل المتين، والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسألون وفيه تختلفون. وقال عليه السلام: فوعزتكم وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا، ولا شكرت على النعماء أحدا سواك. وفي مناجاته: اللهم إني عبدك وليك، اخترتني وارثيتني ورفعتني، وكرمتني بما أورثتني من مقام أصفياك وخلافة أولياك، وأعنتني وأفقرت الناس في دينهم ودنياهم إلي، وأعزرتني وأدلت العباد إلي، وأسكنت قلبي نورك، ولم تحوجني إلى غيرك، وأنعمت علي وأنعمت بي، ولم تجعل منة علي لحد سواك، وأقمتني لأحياء حقك والشهادة على خلقك، وأن لا أرضى ولا أسخط إلا لرضاك وسخطك، ولا أقول إلا حقا، ولا أنطلق إلا صدقا، فانظر إلى جسارته على الحق، وخذلان جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الأولياء وغريب الحديث وغيرهما (1). 6 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس امرءا أجله (2). فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا وأشباهه، وهذا اليقين (3). 7 - كا: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوما في الحرب إلى رجل

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 320 (2) " امرءا " مفعول " حرس " و " أجله " فاعله وهذا مما استعمل فيه النكرة في سياق الإثبات للعموم، أي حرس كل امرئ أجله، ويشكل هذا لانه يدل على جواز إلقاء النفس إلى التهلكة وعدم وجوب الفرار عما يظن عنه الهلاك، والمشهور عند الاصحاب خلافه، ويمكن أن يجاب عنه بوجه، راجع مرآة: العقول 2: 83. (3) اصول الكافي (الجزء الثاني من الطبعة الحديثة): 58.
